كافر ومسلم مومن فالبنو ادم على قسمين كافر ومومن فالكافر في النار بالاجماع والمومن
على قسمين تايب وعاصي فالتايب في الجنة بالاجماع والعاصي على قسمين تايب
ومصر فالتايب في الجنة بالاجماع والمصر على قسمين مصر على الصغاير ومصر على الكباير
فالمصر على الصغاير مسئول عنه غير معذب عليها فيغفر الله له بالجنة والمصر على
الكباير على قسمين قايل بتحريمها ومستحلها فمستحلها في النار بالاجماع والقايل
بتحريمها واقف واقف بين المشيئة ان شا غفر له وان شا عذبه والله اعلم
وحكي عن هارون الرشيد انه مر في بعض الايام وصحبته جعفر البرمكي واذا
هو بعدة بنات من العرب يستقون الماء فعرج عليهم يريد الشرب واذا باحداهن
تقول

قولي لضيفك تنثني	عن مضجعي وقت المنام
كي استريح وتنطفي	نارا تاجج في العظام
دنف تقلبه الاكف	على بساط من سقام
اما انا فكما علمت	فهل لوصلك من دوام

فاعجب امير المومنين ملاحتها وفصاحتها فقال لها يا بنت الكرام هذا من قولك
ام منقول قالت بل من قولي قال اذا كان من قولك صحيح فامسكي المعنى وغيري القافية
فقالت

قولي لضيفك تنثني	عن مضجعي وقت الوسن
كي استريح وتنطفي	نارا تاجج في البدن
دنف تقلبه الاكف	على بساط من شجن
اما انا فكما علمت	فهل لوصلك من ثمن

قال لها والاخر مسروق قالت بل كلامي قال فان كان كلامك فغيري القافية فقالت

قولي لضيفك تنثني	عن مضجعي وقت السهاد
كي استريح وتنطفي	نارا تاجج في الفواد
دنف تقلبه الاكف	على بساط من حداد
اما انا فكما علمت	فهل لوصلك من سداد

فقال لها والاخر مسروق قالت بل كلامي قال اذا كان كلامك فامسكي المعنى
فامسكي المعنى وغيري القافيه فقالت

قولي لضيفك تنثني	عن مضجعي وقت الهجوع
كي استريح وتنطفي	نارا تاجج في الضلوع
دنف تقلبه الاكف	على بساط من دموع
اما انا فكما علمت	فهل لوصلك من رجوع

فقال لها امير المومنين انت من اي هذا الحي قالت من اوسطه بناء واعلاه عمودا
فعلم امير المومنين انها بنت كبير الحي ثم قالت له وانت من اي راعي الخيل فقال من
اعلاها شجرة واسعها ثمرة فقبلت الارض وقالت ايد الله امير المومنين ودعت
له ثم انصرفت مع بنات العرب فقال الخليفه لجعفر لا بد من اخذها فتوجه
جعفر الى ابيها وقال له امير المومنين يريد ابنتك فقال حبا وكرامة تهدى جارية
الى امير المومنين ثم جهزها وحملها اليه فتزوجها ودخل بها فكانت عنده
من اعز نسائه واعطى والدها ما ستره بين العرب من الانعام ثم بعد مده
انتقل والدها بالوفاة فورد الخبر على امير المومنين فدخل عليها وهو كئيب فلما
شاهدته وعليه الكآبة نهضت ودخلت الى حجرتها وقلعت ما كان عليها
من الثياب الفاخرة ولبست ثياب الحداد واقامت النعي به فقيل لها ما
سبب هذا قالت مات والدي فمضوا الى الخليفه واخبروه فقام واتى اليها وسا لها
من اعلمها الخبر فقالت وجهك يا امير المومنين قال وكيف ذلك قالت منذ انا
عندك ما رايتك هكذا ولم يكن لي من اخاف عليه الا والدي لكبره ولكن انت
تعيش يا امير المومنين فتغرغرت عيناه بالدموع وعزاها في ابوها واقامت
مدة وهي حزينة ثم لحقت به رحمها الله تعالى مكاتبة الملك الظاهر
بيبرس البندقداري من انشا ابن فضل الله للسيد الشريف ابو نمي بن
بركات حين كثرت الشكاوى فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من بيبرس اما بعد يا شريف فان الحسنة في نفسها حسنة وهي من بيت النبوة
احسن والسيئة في نفسها سيئة وهي من بيت النبوة اقبح واشين وقد
بلغنا عنك ايها السيد انك اويت المجرم وسفكت دم المحرم ومن يهن الله
فما له من مكرم فان لم تقف عند حدك والا اغمدت فيك سيف جدك والسلام

Copyright © King Saud University